

"كلمة"

معالي الدكتور علي المؤيد

رئيس هيئة الاعلام والاتصالات العراقية

- معالي الدكتور/ رمزان بن عبد الله النعيمي - وزير الإعلام بمملكة البحرين ورئيس الدورة 54 لمجلس وزراء الاعلام العرب.
- معالي الأستاذ/ سالم بن يوسف الدوسري - وزير الإعلام في المملكة العربية السعودية الشقيقة - رئيس المكتب التنفيذي المحترم..
- سعادة السفير احمد رشيد خطابي - الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الإعلام والاتصال المحترم..
- أصحاب المعالي والسعادة المحترمون..
- الأمانة الفنية لجامعة الدول العربية وكوادرها المحترمة
- الحضور الكريم..
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البدء نتقدم بالتهنئة لمعالي الدكتور رمزان بن عبد الله النعيمي - وزير الإعلام في مملكة البحرين على ترؤسه أعمال الدورة الحالية (54) لمجلس وزراء الاعلام العرب، كما نجدد التهنئة بمناسبة الاحتفال بالمنامة عاصمة للإعلام العربي لعام 2024.

كما نقدم الشكر إلى معالي السيد/ محمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية الشقيقة على رئاسته أعمال الدورة السابقة (53) لمجلس وزراء الإعلام العرب.

نجتمع اليوم في رحاب بلدنا الثاني البحرين وعاصمتها المنامة، وننطلق من وجعنا وهمنا الأكبر، قضيتنا العربية الفلسطينية، ونشارك الألم الذي نقاسيه ويقاسيه اخوتنا في الارض المحتلة من الكيان الغاصب، هذا الكيان الذي أثار حفيظة العالم بما اقترفه من جرائم بحق أهلنا في فلسطين عموماً وفي غزة بشكل خاص والتي يندى لها جبين الإنسانية.

وإذ نؤكد بان العراق شعباً وحكومة يقف الى جانب شعبنا الفلسطيني في هذه المحنة، فاننا نشيد بكل المواقف الانسانية التي سجلت صحوة انسانية عالمية خاصة في الصروح العلمية المتمثلة بطلبة الجامعات والنخب الثقافية والعمالية و الشبابية ، والذين أثبتوا موقفهم الرافض لكل جرائم الابادة ودعوتهم لنصرة القضية الفلسطينية وايقاف العنف الأعمى بحق المدنيين العزل، كما رفض النخب والشعوب لسياسات ازدواجية المعايير في ميزان العدالة الدولي، و تبني شعار (الانسانية لا تتجزأ)، فدماء اطفال فلسطين و نساءها قد أضحت علامة و معياراً لأحرار العالم ومبادئهم الإنسانية، وهو مكسب كبير لهذه القضية الحقّة؛ وجدانا، و إعلاما، و فكراً، وقضية.

الاخوة الأعزاء ..

ان العراق اليوم ممثلاً بشعبه وحكومته بقيادة رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني يقف الى جانب اخوته العرب، ويدعم قضاياهم، ولا سيما القضية الفلسطينية، والتي - وكما يعلم الجميع - لم تغب عن نقاشاته في مجمل الحوارات واللقاءات والمحطات وطنياً وإقليمياً ودولياً.

ومن هنا، وفي إطار إستثمار هذا الاجتماع الكريم، نبادر لدعوة اخوتنا الحضور ممثلي الدول العربية من أجل إطلاق تحالف إعلامياً عربياً موسع، غايته دعم القضية الفلسطينية، والاستمرار بكشف جرائم الاحتلال التي أضحت إبادة جماعية صريحة بحق أهلنا في غزة، خلّفت أكثر من (٣٥ ألف) شهيد، نصفهم من النساء والأطفال.

كما خسرت الاسرة الصحفية قرابة (143) شهيداً بحسب آخر تحديث للجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني، إذ ان ماكنة الاحتلال مستمرة في إبادة البشر، وتدمير الحجر والشجر والبيوت الآمنة، في انتهاك سافر، يعكس مديات الانفلات الاخلاقي الكبير الذي يمارسه الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني الصابر.

كذلك نؤشر من خلال هذا الاجتماع على التحديات التي تواجهها بلداننا العربية، جراء الاجندات الدخيلة الموجهة في رسائل الاتصال عبر منصات التواصل الاجتماعي، والتي تهدد بلا شك قيمنا ومبادئنا وديننا وهويتنا وتأريخنا، ومنظومتنا الاخلاقية كل يوم، وتفرض على شعوبنا التعرض الى مضامين دخيلة، وتجبرنا على التعاطي مع سلوكيات شاذة باستخدام نظرية التكرار، ليصبح كل شيء مقبولاً اجتماعياً بمرور الوقت.

يضاف لذلك أسلوب تعاطي هذه المنصات مع أحداث غزة، وإزدواجية معايير بعضها، وتقيد مستخدمي المنصات في إظهار جرائم الاحتلال من كل العالم، والتضييق على القضية الفلسطينية تكنولوجياً وإعلامياً، والسماح للمحتوى الداعم للكيان الغاشم بتحريف الحقائق والوقائع، لذا نرى بأن هنالك ضرورة ملحة لدعم فريق التفاوض العربي مع شركات الإعلام العالمية المالكة لمنصات التواصل الاجتماعي، والإسراع بتنظيم المحتوى الرقمي، بما يلبي رغبات ومطالب شعوبنا الحقّة، وحقوق وقوانين دولنا.

يشيد العراق بإرادة الشعوب العربية، التي تمثلت في الفعاليات المتنوعة المتضامنة، ونحث الاشقاء الى استثمار كامل ماكنتنا الاعلامية العربية لنصرة القضية الفلسطينية، حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة بالحياة والحرية، واقامة دولة مستقرة كاملة السيادة، عاصمتها القدس الشريف.

ايها السادة..

نشهد اليوم تحديات و فرصاً كبيرة تواجه جميع القطاعات، وتهم الشرائح الاجتماعية كافة، منها التطورات التكنولوجية و الذكاء الاصطناعي، وإمكانية اللحاق بهذا التطور الكبير والتفكير بالتكيف الآمن معها، الأمر الذي يقتضي الدراسة المعمقة لتفادي التأخر بهذه المجالات، والعمل على تحييدها لصالح مجتمعاتنا، ونرى بأن يؤخذ بعين الاعتبار ايجاد تشكيل عربي (مركز او معهد) تحت مظلة الجامعة العربية يُعنى بهذا الاختصاص، ويتم رفته بالطاقات العربية المبدعة من المختصين، والتنسيق مع المؤسسات والاكاديميات والمنظمات العالمية الرائدة.

يضاف الى ذلك تحد آخر، وهو البيئة والمناخ، وسبل مواجهته من الناحية الإعلامية، ووضع استراتيجية إعلامية عربية، وفي هذا المجال نوضح بأننا عقدنا في هيئة الاعلام والاتصالات في جمهورية العراق سلسلة من الاجتماعات المهمة مع ثلاث عشرة جهة رسمية ما بين وزارة وهيئة، من اجل الحوار المشترك مع القطاعات المعنية، والوقوف على التحديات والفرص في اعداد الاستراتيجية، وقد تمخض عن هذه الجهود تشكيل لجنة وزارية ترأستها الهيئة.

وقد رسمت الاهداف الرئيسة لملاحح الاستراتيجية المتمثلة بزيادة عدد المختصين في مجال الاعلام البيئي، وتطوير مهاراتهم، وتنمية الوعي البيئي لديهم، والتعامل مع قضايا البيئة بأسلوب يسهم بتعزيز المعالجة الاعلامية للواقع البيئي، وبالتالي ينعكس على وعي وسلوك المجتمع، وسوف تكون هذه الاستراتيجية النواة العراقية التي سوف نعمل سويا على انضاجها

في المؤتمر العربي الذي ستحتضنه بغداد بالتنسيق مع الامانة الفنية لجامعة الدول العربية، لتكون استراتيجية عربية موحدة في التعامل مع هذا الملف المهم.

الاخوة الكرام..

ننتهز الفرصة، وننشرف بتوجيه الدعوة الى جميع المؤسسات الاعلامية العربية للحضور الى بلدهم الثاني العراق، وفتح مكاتب اعلامية دائمة، ونحن في هيئة الاعلام والاتصالات نتعهد بتقديم جميع التسهيلات والموافقات اللازمة لتواجد الاعلام العربي في بغداد وجميع المحافظات العراقية، من اجل ان يكون اعلام الاشقاء حاضراً وشريكاً بنقل الصورة الحقيقية عن العراق، والمنجز الكبير الحاصل على المستويات السياسية والامنية والاقتصادية والخدمية والعمرانية.

ولا يفوتني ان انقل لكم شكر وترحيب جمهورية العراق حكومة وشعباً بقرار الجامعة العربية قبول طلبنا باستضافة اجتماع الجامعة العربية على مستوى القمة، بدورها العادية الرابعة والثلاثين وبرئاسة العراق في بغداد عام 2025.

ختاماً.. نشكر مملكة البحرين ملكاً وحكومة وشعباً على احتضان المنامة لنشاطات قطاع الإعلام والاتصال في الجامعة العربية.

أملين ان تكلل جهود مجلسنا الموقر بالنجاح في اقرار ما تصبو اليه تطلعات شعوبنا، وبما يسهم بتطور قطاع الاعلام في العالم العربي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته